الظواهر الصوتية في اللهجات العربية

في شرح الأشموني

د. حمدى بخيت عمران*

توطئة:

لقد بذل علماء اللغة القدماء جهدا مشكوراً فى جمع اللغة؛ حيث تنقلوا بين القبائل العربية الموغلة فى البداوة؛ ليتم لهم جمع اللغة من مظانها الأصيلة، وقد وضعوا لذلك ضوابط هى أنهم استبعدوا القبائل المجاورة لغير العرب؛ حيث إنهم لم يأخذوا "عن حضرى قط، ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن أطراف بلادهم التى تجاور سائر الأمم الذين حولهم. فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاعة، ولا من غسان، ولا من إياد؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرءون فى صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب ولا النمر، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر؛ لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبدالقيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس، ولا من أزد عمان؛ لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلا؛ لمخالطتهم للهند والحبشة، ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بنى حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب قد خالطتهم غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم"(١).

بهذا يكون علماء اللغة القدماء قد ضيقوا واسعاً حين حصروا أخذ اللغة عن "قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل فى الغريب، وفى الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين" (٢).

---

* الدكتور/حمدى بخيت عمران: مدرس فقه اللغة، فى كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى.

وقد نجم عن هذا التحديد للقبائل العربية أن جمع علماء اللغة القليل من العربية، ولو وسعوا لجاءنا علم وشعر كثير يقول أبو عمرو بن العلاء (المتوفى ١٥٤هـ)، "ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير"[٣].

قد تكون حجة علماء العربية أن القبائل التى لم يأخذوا عنها غير فصيحة لبعدها عن البداوة، ومجاورتها لغير العرب، ولكنهم اعتبروا قريشا "أفصح العرب ألسنة، وأصفاهم لغة"[٤] مع أن قريشا اتصلت بالقبائل المختلفة الفصيحة، وغير الفصيحة، والدليل على ذلك رحلتا الشتاء والصيف، وهذا الاختلاط لم يقدح فى فصاحة قريش؛ وهذا يجعلنا نرفض موقف علماء اللغة القدماء من اللهجات العربية، والذى يقوى رفضنا سببان آخران[٥].

الأول: أن لغات هذه القبائل التى رفض الرواة الأخذ عنها وردت متمثلة فى القرآن الكريم؛ مثل: لغة غسان، ولغة عمان، ولغة بنى حنيفة، ولغة خزاعة، ولغة لخم، ولغة جذام، ولغة ثقيف، ولغة أهل اليمن، ولغة قضاعة، ولغة اليمامة، ولغة النمر[٦].

الثانى: أن بعضا من أئمة العربية منهم ابن مالك (المتوفى ٦٧٢هـ) قد استشهد بلهجات هذه القبائل؛ فقد استشهد بلهجات لخم، وخزاعة وقضاعة[٧].

هذا، وقد سار أبو الحسن على نور الدين بن محمد بن عيسى الأشمونى (المتوفى ٩٢٩هـ) فى كتابه شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) سيرة ابن مالك فى استشهاده باللهجات العربية، وقد أحصيت اللهجات العربية المنسوبة فى كتابه فوجدتها منسوبة إلى سبع وعشرين قبيلة كالآتى:

تميم[٨]، والحجاز[٩]، وطيئ[١٠]، وربيعة[١١]، وهذيل[١٢]، وأسد[١٣]، وقيس[١٤]، وسليم[١٥]، وعقيل[١٦]، وأزد شنوءة[١٧]، وبكر بن وائل[١٨]، وفزارة[١٩]، وقضاعة[٢٠]. وأهل اليمن[٢١]، وبنو الحارث بن كعب[٢٢]، ودبير[٢٣]، وصباح[٢٤]، وعامر[٢٥]، وعبد القيس[٢٦]، وغنم[٢٧]، وفقعس[٢٨]، وقريش[٢٩]، وكعب[٣٠]، وكلب[٣١]، وكنانة[٣٢]، ولخم[٣٣]، ونمير[٣٤].

أما اللهجات غير المنسوبة فاتبع فيها المنهج الآتى:

١-يحكى كثيرا عن علماء العربية: الخليل[٣٥]، وسيبويه[٣٦]، والأخفش[٣٧]، والكسائى[٣٨]، والفراء[٣٩]، ويونس[٤٠]، وأبى عمرو ابن العلاء[٤١]، وابن سيده[٤٢]، وقطرب[٤٣]، وأبى على الفارسى[٤٤]، واللحيانى[٤٥]، وابن الأعرابى[٤٦]، ويعقوب[٤٧]، والشيبانى[٤٨]، وابن كيسان[٤٩]، وابن جنى[٥٠]، وابن برهان[٥١]، والكوفيين[٥٢]، وابن أبى الربيع[٥٣]، وعيسى بن عمر[٥٤]، وثعلب[٥٥]، وأبى زيد[٥٦]، والجرمى[٥٧]، والجوهرى[٥٨].

٢-يعزو اللغة لبعض العرب حاكيا عن ابن مالك[٥٩].

٣-يعزو اللغة لكثير من العرب ثم يحدد بعض قبائلهم؛ كقولة، "وهذه لغة كثير من العرب، منهم تميم وأسد"[٦٠].

٤-قد يحكى نقل اللغات ولا يسند الحكاية إلى قائلها؛ كقوله: "وحكى بعضهم أنها لغة فزارة"[٦١]، وقوله: "ونقل بعضهم أنها لغة طيئ"[٦٢]، وأحيانا يحدد المصدر بسماعه عن قبيلة عربية كقوله: "وسمع الأخفش من ناس من عقيل"[٦٣].

٥-كثيرا ما يذكر أن من العرب من يفعل كذا[٦٤]، أو بعض العرب يفعل كذا[٦٥]، ويحتج كذلك بأقوال بعض العرب دون تحديد للقبيلة[٦٦].

٦-يصدر أحكاما على بعض اللهجات بالفصاحة[٦٧]، أو الشهرة[٦٨]، أو القلة[٦٩]، أو الندرة[٧٠]، أو الضعف[٧١]، أو الرداءة[٧٢]، وهو فى أحكامه مقلد للسابقين.

بعد هذه المقدمة ننتقل إلى الظواهر الصوتية فى اللهجات العربية فى شرح الأشمونى.

أولاً: المماثلة Assimilation

المماثلة أو الانسجام الصوتى بين أصوات اللغة "ظاهرة شائعة فى كل اللغات بصفة عامة"[٧٣]، وقد لاحظها علماء العربية القدماء؛ لاحظها سيبويه (المتوفى١٨٠هـ) وسماها المضارعة[٧٤]، وعقد لها بابا سماه (باب الحرف الذى يضارَع به حرف من موضعه، والحرف الذى يضارع به ذلك الحرف

وليس من موضعه)[٧٥]، ولاحظها ابن جنى (المتوفى٣٩٢هـ) وعرفها بأنها "تقريب صوت من صوت"[٧٦]، وعقد لها بابا بعنوان (باب فى الإدغام الأصغر)[٧٧]، ودرسها علماء اللغة المحدثون و "قرروا أنه قد يتجاور صوتان لغويان، ويتأثر الأول منهما بالثانى، واصطلحوا على تسمية هذا النوع من التأثر بالرجعى regressive وأحيانا يتأثر الصوت الثانى بالأول وسموا هذا بالتأثر التقدمى Progressive[٧٨] وعرفوها بأنها "تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلا جزئيا أو كليا"[٧٩] .

وقد وردت هذه الظاهرة فى اللهجات العربية فى شرح الأشمونى كالآتى:

١- يذكر الأشمونى أن الكلمة "فيها ثلاث لغات: كلمة على وزن نَبِقة وتجمع على كلم كنبق، وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر، وكلمة على وزن تمرة وتجمع على كلم كتمر. وهذه اللغات فى كل ما كان على وزن فعل: ككبد، وكتف، فإن كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة؛ وهى إتباع فائه لعينه فى الكسر اسما كان؛ نحو: فِخِذ، أو فعلا، نحو: شِهد"[٨٠] تمت المماثلة فى اللغة الرابعة حيث غلب الثانى على الأول؛ فالتأثر رجعى. وهذه اللغة نسبها سيبويه (المتوفى١٨٠هـ) إلى هذيل[٨١].

٢- يقول الأشمونى: "قال فى شرح التسهيل: يجوز أن يكون كسر نون الجمع وما ألحق به لغة، وجزم به فى شرح الكافية، ومما ورد منه قوله: (الوافر) عرفنا جعفرا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف آخرينِ وقوله (الوافر): وجاوزت حد الأربعين"[٨٢].

من المعروف أن اللغة المشهورة تفتح نون جمع المذكر السالم؛ وذلك للمخالفة الصوتية، أما فى هذه اللغة فقد حدثت مماثلة؛ حيث تحركت النون بالكسرة بعد الكسرة الطويلة؛ وهذا التأثر تأثر تقدمى.

٣- يقول الأشمونى عن فتح نون المثنى: "وهذه اللغة حكاها الكسائى والفراء؛ كقوله (الطويل):

على أحوذيينَ استقلت عشية فما هى إلا لمحة وتغيب

وقيل: لا تختص هذه اللغة بالياء، بل تكون مع الألف أيضا، وهو ظاهر كلام النظم، وبه صرح السيرافى، كقوله (الرجز):

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا"[٨٣]

فتح نون المثنى بعد الياء يفسر بالمخالفة الصوتية بين الحركات، أما فتحها بعد الألف فهو للمماثلة بين الحركات، وفيها تأثر الصوت الثانى بالأول؛ فالتأثر تقدمى.

وفتح نون المثنى بعد الياء "لغة لبنى أسد حكاها الفراء"[٨٤]، أما فتحها بعد الألف فهى "لغة بنى الحارث بن كعب وبنى العنبر وبنى الهجيم"[٨٥].

٤- يقول الأشمونى فى نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة: "وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا، وهشام فيما حذفت لامه، ومنه قول بعض العرب: سمعت لغاتهم"[٨٦].

نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة للمماثلة بين الحركات؛ حيث تأثر الثانى بالأول؛ فالتأثر تقدمى.

٥- يقول الأشمونى عن (أذرعات): "ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة، ومنهم من يجعله كأرطاة علما فلا ينونه، ويجره وينصبه بالفتحة، وإذا وقف عليه قلب التاء هاء"[٨٧].

تفسر اللغة الأولى بالمخالفة الصوتية بين الحركات، وتفسر اللغة الثانية بالمماثلة؛ حيث تأثر الصوت الثانى بالأول؛ فالتأثر تقدمى.

٦- يقول الأشمونى عن ياء المتكلم المدغم فيها: "وكسرها لغة قليلة حكاها أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب، وبها قرأ حمزة (ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخىّ)[٨٨] وكسر ياء عصاى الحسن وأبوعمرو فى شاذه، وهو أضعف من الكسر مع التشديد"[٨٩].

ياء المتكلم المدغم فيها "الفصيح الشائع فيها الفتح"[٩٠] وأما الكسر فعلى لغة بنى يربوع[٩١] "والأصل بمصرخين لى جمع مصرخ؛ كمسلمين جمع مسلم، فياء الجمع ساكنة، وياء الإضافة كذلك، فحذفت اللام للتخفيف، والنون للإضافة، فالتقى ساكنان؛ وهما الياءان، فأدغمت ياء الجمع فى ياء الإضافة، ثم حركت ياء الإضافة بالفتح على القراءة الأولى[٩٢] طلبا للخفة، وتخلصا من توالى ثلاث كسرات، وكسرت على الثانية على أصل التخلص من التقاء الساكنين، أو إتباعا لكسرة الخاء"[٩٣].

كسر ياء المتكلم فى لغة بنى يربوع للمماثلة؛ حيث تأثر الصوت الثانى بالأول، فالتأثر تقدمى.

وأما كسر ياء (عصاى)[٩٤] فى قراءة الحسن وأبى عمرو- وإن وصفها العلماء بالضعف[٩٥]- فإنها للمخالفة الصوتية.

٧- يقول الأشمونى "ويفتح الحجازيون تاء هيهات، ويقفون بالهاء، ويكسرها تميم ويقفون بالتاء، وبعضهم يضمها، وإذا ضمت فمذهب أبى على أنها تكتب بالتاء، ومذهب ابن جنى أنها تكتب بالهاء. وحكى الصغانى فيها ستا وثلاثين لغة"[٩٦].

(هيهات) بفتح التاء لتماثل ما قبلها، وبكسر التاء أو ضمها للمخالفة الصوتية، وقد قرئ بكل من الكسر والضم فى الشواذ[٩٧].

٨- يقول الأشمونى: "فِعِل: ويكون اسما؛ نحو: إبل، ولم يذكر سيبويه من فعل إلا إبلا، وقال: لا نعلم فى الأسماء والصفات غيره[٩٨]. وقد استدرك عليه ألفاظ: فمن الأسماء إطل؛ وهى الخاصرة ذكره المبرد[٩٩] وروى قول امرئ القيس: له إطلا ظبى[١٠٠] بالكسر. وقيل: كسر الطاء إتباع، ووتِد ومِشِط ودِبس لغة فى الإطل، والوَتِد، والمِشْط والدِّبْس. وقالوا: بأسنانه حِيرة؛ أى قلح. وقالوا للعبة الصبيان: حِلِج بِلِج وحِلِن بِلِن. وقالوا: حِيك[١٠١] لغة فى الحُبُك"[١٠٢].

فى كلمة (إطل) تم إتباع حركة الثانى للأول؛ فالتأثر تقدمى، ومثلها كلمتا مشط ودبس. أما (وتد) فقد تأثر الأول بالثانى؛ فالتأثر رجعى.

٩- يقول الأشمونى عن إبدال فاء الافتعال تاء: "من أهل الحجاز قوم يتركون هذا الإبدال، ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها، فيقولون: ايتصل، ياتصل، فهو موتصل، وايتسر ياتسر فهو موتسر، وحكى الجرمى أن من العرب من يقول: ائتصل، وائتسر بالهمز وهو غريب"[١٠٣].

من القواعد المقررة فى اللغة الفصحى أن فاء افتعل إذا كانت واوا أو ياء أبدلت تاء وأدغمت التاء فى التاء، لكن بعض أهل

الحجـــاز يجعلـــون فـــاء الكلمة على حسب الحركات قبلها، وفى هذا مماثلة؛ تأثر الصوت الثانى بالأول فيها، وهذا تأثر تقدمى.

١٠- ويقـــول الأشـــمونى فى تاء الافتعال أيضا: "وذكر فى التسهيل[١٠٤] أيضا أنها قد تبدل دالا بعد الجيم؛ كقولهم فى اجتمعوا: اجدمعوا، وفى اجتز: اجدز، ومنه قوله (الوافر):

فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع أصوله واجدز شيحا

وهـــذا لا يقـــاس عليه. وظاهر كلام المصنف فى بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب فإن صح أنه لغة جاز القياس عليه"[١٠٥].

فـــى كلمـــتى (اجدمعوا واجدز) تأثرت التاء بالجيم قبلها فأبدلت دالا، على سبيل المماثلة التقدمية الجزئية.

١١- يقـــول الأشـــمونى: "قـــال فى التسهيل[١٠٦]: والادغام قبل الضمير لغـــية، قـــال ســـيبويه:[١٠٧] وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولـــون: ردّنا ومرّنا وردّت، وهذه لغية ضعيفة كأنهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وأبقوا اللفظ على حاله"[١٠٨].

اللغـــة الفصـــحى فـــك الإدغام قبل الضمير هكذا: رددت، رددنا، رددن أما فى هذه اللهجة فحدث إدغام قبل ضمائر الرفع الثلاثة (تاء الفـــاعل ونا الفاعلين ونون النسوة) "وقد ترتب على اتصال الضمير بـــالفعل فـــى لهجة بكر بن وائل، انتقال النبر إلى الأمام من المقطع (ردْ) إلـــى المقطـــع (د). وانتقال النبر إلى مثل هذا المقطع قد يطيل صوت اللين فيه فيصبح (دا)؛ ولهذا جاءت بعض الروايات بأن لهجة قيس عيلان تزيد ألفا بعد المدغم قبل الضمير، فيقال (مدات)" [١٠٩].

١٢- يقـــول الأشـــمونى: "لم يحلل ولم يحلّ، واحلل وحل، الفك لغة أهل الحجاز، والادغام لغة تميم"[١١٠].

هذا هو المشهور فى كتب النحو العربى، وقد جاء القرآن الكريم غالبا بلغة أهل الحجاز؛ نحو قوله تعالى: ﴿إن تمسسكم حسنة﴾[١١١]، وقولـــه: ﴿ومـــن يحلـــل علـــيه غضـــبى فقـــد هوى﴾[١١٢]، وقوله ﴿واغضض من صوتك﴾[١١٣] وقوله: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾[١١٤].

ومما جاء بإدغام المثلين على لغة تميم فى القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ومن يرتد﴾ (١١٥) وقوله ﴿ومن يشاق الله﴾ (١١٦). وقول جرير، وهو من تميم (الوافر):

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

١٣- يقول الأشمونى: "إذا أدغم فى الأمر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل؛ لعدم الاحتياج إليها، وحكى الكسائى أنه سمع من عبدالقيس ارُدّ واغْضّ وامُرّ بهمزة الوصل، ولم يحك ذلك أحد من البصريين"(١١٧).

من المعلوم أن همزة الوصل يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وهذا من "القياس الخاطئ، رغبة فى اطراد الصيغ والأوضاع فى اللهجة الواحدة. وبهذا قاس بنو عبد القيس فعل الأمر هنا على الأمر من الفعل الثلاثى الصحيح الذى يلتزم فيه البدء بهمزة الوصل"(١١٨).

١٤- يقول الأشمونى: "التزم المدغمون فتح المدغم فيه قبل (ها) الغائبة نحو: ردها ولم يردها، والتزموا ضمة قبل هاء الغائب نحو: ردُّه ولم يردُّه؛ لأن الهاء خفية فلم يعتدوا بوجودها، فكأن الدال قد وليها الألف والواو، وحكى الكوفيون ردها (بالضم والكسر) ورده (بالفتح والكسر) وذلك فى المضموم الفاء، وحكى ثعلب الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب، وغلط فى تجويزه الفتح. وأما الكسر فالصحيح أنه لغية سمع الأخفش من ناس من عقيل: مده وعضه بالكسر، والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن؛ فقالوا: رد القوم؛ لأنها حركة التقاء الساكنين فى الأصل، ومنهم من يفتح ، وهم بنو أسد، وحكى ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله: فغض الطرف إنك من نمير"(١١٩).

تحرك المدغم فيه قبل (ها) الغائبة للانسجام الصوتى؛ لأن (ها) الغائبة متحركة بالفتح؛ فحرك المدغم فيه بمثل حركتها، أما هاء الغائب فمحركة بالضم فحركوا المدغم فيه بمثل حركتها للانسجام الصوتى.

وبالنسبة لما حكاه الكوفيون، فالتحريك بالضم للانسجام الصوتى مع فاء الكلمة، والتحريك بالفتح للتخفيف، والتحريك بالكسر؛ لأنه الأصل فى التقاء الساكنين.

١٥- يقول الأشمونى:"... فإن لم يتصل الفعل بشىء مما ذكر (أى واو الجمع وياء المخاطبة ونون التوكيد وها الغائبة وهاء الغائب) ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقا؛ نحو: رُدّ وفِرّ وعَضّ، وهى لغة أسد وناس غيرهم، والكسر مطلقا، نحو: ردِّ وفِرِّ وعَضِّ، وهى لغة كعب ونمير، والإتباع لحركة الفاء، نحو: رُدُّ وفِرِّ وعَضَّ وهذا أكثر فى كلامهم"(١٢٠).

الفتح علته التخفيف، والكسر على أصل التقاء الساكنين، والإتباع لحركة الفاء للانسجام الصوتى.

ثانياً: الإمالة

الإمالة هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء(١٢١)؛ لهذا فهى من المظاهر الصوتية التى يدعو إليها تقريب الصوت من الصوت. يقول ابن جنى (المتوفى ٣٩٢هـ) عنها: "وإنما وقعت فى الكلام لتقريب الصوت من الصوت؛ وذلك نحو: عالم، وكتاب، وسعى، وقضى، واستقضى؛ ألا تراك قربت فتحة العين من عالم إلى كسرة اللام منه، بأن نحوت بالفتحة نحو الكسرة، فأملت الألف نحو الياء، وكذلك سعى وقضى: نحوت بالألف نحو الياء التى انقلبت عنها" (١٢٢).

والإمالة ضرب من الانسجام الصوتى، وهو ما عبر عنه ابن يعيش (المتوفى ٦٤٣هـ) بالتشاكل(١٢٣)، وعبر عنه الأشمونى (المتوفى ٩٢٩هـ) بالتناسب(١٢٤)؛ "أى تناسب الأصوات وصيرورتها من نمط واحد. بيان ذلك أنك إذا قلت: عابد كان لفظك بالفتحة والألف تصعدا واستعلاء، وبالكسرة انحدارا وتسفلا فيكون فى الصوت بعض اختلاف، فإذا أملت الألف قربت من الياء، وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة، فتقارب الكسرة الواقعة بعد الألف، وتصير الأصوات من نمط واحد، وهذا نظير إشمامهم الصاد زايا فى نحو يصدر للتناسب"(١٢٥).

أما القبائل العربية التى اشتهرت بالإمالة "فتميم ومن جاورهم من سائر أهـل نجد كأسد وقيس، وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الأصل، ولا يميلون إلا فى مواضع قليلة"(١٢٦).

وأمثلة هذه الظاهرة فى اللهجات العربية فى شرح الأشمونى ما يأتى:

١- يقول الأشمونى: "نقل عن بعض الحجازيين إمالة نحو: خاف وطاب وفاقـا لبنى تميم، وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو؛ نحو: خاف، فلا يميلون، وبين ذوات الياء؛ نحو: طاب، فيميلون"(١٢٧).

مـن المعلـوم أن إمالـة الفـتح إلى الكسر تعزى فى الحقيقة "إلى أحد عاملين: ١-الأصل اليائى. ٢- الانسجام بين أصوات اللين"(١٢٨).

أمـا إمالة (طاب) فلأن الألف أصلها الياء، وأما إمالة (خاف) فلأنها بدل عيـن مـا يقال فيه فِلْت، يقول سيبويه (المتوفى١٨٠هـ): "فأما ناب ومال وبـاع فإنـه من يميل يلزمها الإمالة على كل حال؛ لأنه إنما ينحو نحو الياء الـتى الألف فى موضعها. وكذلك خاف؛ لأنه يروم الكسرة التى فى خفت كما نحا نحو الياء"(١٢٩).

٢- يقـول الأشـمونى: "وأما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه إمالته عن قـوم من العرب؛ لتراخى المانع. قال سيبويه: وهى لغة قليلة. وجزم المبرد بالمنع فى ذلك، وهو محجوج بنقل سيبويه"(١٣٠).

يذكـر الأشـمونى أن الألف لا تمال إذا أتى بعدها حرف استعلاء منفصلا بحرفين، لكن سيبويه (المتوفى١٨٠هـ) نقل إمالته عن قوم مـن العرب، وذكر أنها لغة قليلة(١٣١)؛ وعلة الإمالة مع وجود حرف الاستعلاء تراخى حرف الاستعلاء(١٣٢).

٣- يقـول الأشـمونى: "وربما غلب المتأخر رابعا؛ ومثال ذلك: يريد أن يضـر بهـا بسوط؛ فبعض العرب يغلب فى ذلك حرف الاستعلاء وإن بعد"(١٣٣).

الجمهور على الإمالة؛ لوجود الكسرة، وبعد حرف الاستعلاء، لكن بعض العرب يغلب حرف الاستعلاء ويمنع الإمالة.

٤- يقـول الأشـمونى: "وربمـا أثرت - يعنى الراء منفصلة- تأثيرها متصلة وأشار بذلك إلى أن الراء إذا تباعدت عن الألف لم تؤثر إمالة

فـــى نحو: بقادر؛ أى لا تكف مانعها وهو القاف، ولاتفخيما فى نحو: هـــذا كافر. ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد، فيميل الأول ويفخم الثانى، ومن إمالة الأول قوله (الطويل):

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر

قال سيبويه(١٣٤):

والذين يميلون كافر أكثر من الذين يميلون بقادر"(١٣٥).

ومـــن المعلوم أن الراء المكسورة إذا وقعت بعد الألف متصلة، وكان قبل الألـــف حرف استعلاء، فإن الألف تمال لوجود الراء المكسورة يقول سيبويه (المتوفى ١٨٠هـــ): "ومما تغلب فيه الراء قولك: قارب وغارم، وهذا طارد، وكذلـــك جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التى تليها؛ وذلك لأن الـــراء لمـــا كانـــت تقوى على كسر الألف فى فِعال فى الجر، وفُعال لما ذكرنا من التضعيف قويت على هذه الألفات" (١٣٦).

أمـــا إذا انفصـــلت الراء عن الألف فإنها لا تعمل عملها متصلة، هذا فى اللغة المشهورة، لكن بعض العرب لا يعتد بهذا التباعد.

٥- يقـــول الأشمونى: "..... من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلاء إذا ولـــى الألـــف مـــن كلمة أخرى فيميل، إلا أن الإمالة عنده فى نحو: مررت بمال مَلِق أقوى منها فى نحو: بمال قاسم"(١٣٧).

إذا وقـــع حـــرف الاستعلاء "فى كلمة بعد أخرى؛ نحو: عماد قاسم وبمال قاسم، فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل أثرا، وبعضهم يجعل له تأثيرا؛ فـــلا يميل نحو: أن يضربها قاسم؛ لجعله مثل فاقد، وكذا لا يميل نحو: بمال قاســـم؛ لجعلـــه مـــثل فالق، وكذا لا يميل نحو: أن يضربها ملق؛ لكونه مثل مناشيط، وأبعد من هذا إمالة نحو: بمال ملق، وإنما جعلوا للمنفصل المتأخر أثـــرا دون المتقدم المنفصل، لما ذكرنا من أن الإصعاد بعد الاستفال أصعب من العكس" (١٣٨).

٦- يرد الأشمونى على الذين جعلوا إمالة ألف (الضحا) للتناسب فيقول: "والأحسن أن يقال: إنما أميل من أجل أن من العرب من يثنى ما كان مـــن ذوات الـــواو إذا كـــان مضموم الأول أو مكسوره بالياء؛ نحو: الضحا والربا فيقول: ضحيان وربيان، فأميلت الألف؛ لأنها قد صارت

ياء في التثنية، وإنما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة"(١٣٩).

علل العلماء إمالة (الضحا). مع أن ألفه واوية- بالمشاكلة(١٤٠)، والإمالة للإمالة(١٤١) يقول ابن يعيش (المتوفى٦٤٣هـ) "والمشاكلة بين الألفاظ من مطلوبهم، ألا ترى أنهم قالوا: أخذه ما قدّم وما حدُث فضموا فيهما، ولو انفرد لم يقولوا إلا حدَث بالفتح، ومنه الحديث (ارجعن مأزورات غير مأجورات) والأصل: موزورات، فقلبوا الواو ألفا مع سكونها؛ لتشاكل مأجورات، ولو انفرد لم يقلب، وكذلك (الضحا) إذا انفرد لم يمل، وإنما أميل لازدواج الكلام حين اجتمع مع ما يمال"(١٤٢).

والمعلوم أن الاسم المقصور إذا كانت ألفه ثالثة أصلها الواو فإنها ترد إلى أصلها الواوى عند التثنية، لكن الأشمونى يذكر لنا أن من العرب من يثنى ما كان من ذوات الواو إذا كان مضموم الأول أو مكسوره بالياء، وجعل ذلك علة الإمالة.

وأرى أن علة التناسب أو المشاكلة أولى.

ثالثاً: المخالفة الصوتية Dissimilation

هى أن "يعمد إلى صوتين متماثلين تماما فى كلمة من الكلمات، فيغير أحدهما إلى صوت آخر، يغلب أن يكون من أصوات العلة الطويلة، أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة، المعروفة فى اللاتينية باسم Liquida وهى: اللام والميم والنون والراء"(١٤٣).

والسبب فى المخالفة من الناحية الصوتية "أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضلى للنطق بهما فى كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلى يقلب أحد الصوتين إلى تلك الأصوات التى لا تستلزم مجهودا عضليا؛ كأصوات اللين وأشباهها"(١٤٤).

وقد فطن علماء اللغة القدماء لهذه الظاهرة "وكانوا يعبرون عنها أحيانا (بكراهية التضعيف) أو (كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد) أو (اجتماع الأمثال مكروه) أو (استثقلوا اجتماع المثلين) وغير ذلك"(١٤٥)، وسماها سيبويه كراهية التضعيف يقول: "هذا باب ماشذ فأبدل مكان اللام الياء؛

لكراهـــية التضعيف وليس بمطرد؛ وذلك قولك: تسريت، وتظنيت، وتقصيت من القصة، وأمليت"(١٤٦).

ومن أمثلة المخالفة الصوتية فى اللهجات العربية فى شرح الأشمونى ما يأتى:

١- يقول الأشمونى عن نون المثنى: "وحكى الشيبانى ضمها مع الألف؛ كقول بعض العرب: هما خليلانُ، وقوله (الرجز):

يا أبتا أرقنى القذانُ فالنوم لا تألفه العينانُ"(١٤٧).

الأصـــل فـــى نون المثنى الكسر؛ وذلك للمخالفة الصوتية بين الحركات، وهنا حركت النون بالضم للمخالفة الصوتية أيضا.

٢- يقول الأشمونى عن (أما): "وأما قوله (البسيط):

ياليتما أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار

فشـــاذ، وكذلـــك فـــتح همزتها، وإبدال ميمها الأولى ياء، وفتح همزتها لغة تميم" (١٤٨).

ويقـــول أيضا: "قد تبدل ميم أما الأولى ياء استثقالا للتضعيف؛ كقوله (الطويل):

رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيَضْحَى وأيما بالعشى فيَخْصَرُ(١٤٩)"

والعلـــة فـــى إبـــدال المـــيم يـــاء المخالفة الصوتية؛ لأن (أما) بالتشـــديد، فيها جهد عضلى أما (أيما) التى تحول التشديد فيها إلى حـــرف لين ففيها اقتصاد فى الجهد العضلى، وهو يتناسب مع لهجة تميم البدوية.

٣- يقول الأشمونى عن (أيان): "وكسر همزة أيان لغة سليم، وقرئ بها شاذا(١٥٠)"(١٥١).

كســـر همزة (أيان) علته المخالفة بين الحركات، لكراهة توالى الأمثال؛ أو كما يقول هنرى فليش: "تجنب النطق بمجموعة مصوتات متحدة الطابع متواصلة"(١٥٢).

٤- يقول الأشمونى: "واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين (فُعَل) فـــى المضـــاعف، وجعلـــوا مكانها فتحة فقالوا: جُدَد وذُلل بدل جُدُد وذُلل"(١٥٣).

هـذا الاسـتثقال المتمـثل فى تتابع ضمتين مع التضعيف جعل بعـض التميميـين والكلبيـين يلجئون إلى المخالفة؛ لتجنب النطق بمجموعة مصوتات متحدة الطابع متواصلة.

٥- يقول الأشمونى عن لعل: "وفى بعض لغاتها لعن بالنون"(١٥٤).

(لعـل) فيها ثلاث لامات، "والحروف إذا تماثلت مخارجها كانت أثقل، فاتجه المجرى إلى النون الأنفية للمخالفة بين الصوتين"(١٥٥).

رابعاً: الإبدال

عـرفه علمـاء العربـية القدمـاء بأنـه "جعل حرف مكان حرف آخر مطلقـا"(١٥٦)، "ومن الحقائق المسلمة أن ظاهرة الإبدال بصفة عامة لا تحدث إلا على أساس التقارب بين الأصوات المتبادلة، وأن الغاية منه تحقيق نوع من الاقتصاد فى عمليات النطق المتتابعة" (١٥٧).

ومن أمثلة الإبدال فى اللهجات العربية فى شرح الأشمونى ما يأتى:

١- يقول الأشمونى عن (أل): "ويقال فيها أم فى لغة طيئ، ومنه: ليس من امبر امصيام فى امسفر"(١٥٨).

ويقول أيضا: "ومثل أل أم فى لغة طيئ كقوله (الطويل):

أئن شِمت من نجد بُرَيقا تألقا تبيت بليل ام أرمد اعتاد أولقا(١٥٩)"

ويقول كذلك: "ومثل أل أم فى لغة أهل اليمن"(١٦٠).

الإبدال بين اللام والميم إبدال جائز لكونهما من فصيلة واحدة، وهى فصـيلة الأصوات المتوسطة (اللام، والميم، والنون، والراء) وهذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيرا فى اللغات السامية(١٦١).

٢- يقـول الأشـمونى عن الإبدال القليل: "والقليل نحو إبدال الجيم من الياء المشددة فى الوقف كقوله (الرجز):

خالى عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كتل البرنج يقلع بالوَد وبالصيصج

وربمـا أبدلـت دون وقـف؛ كقولهم فى الأيّل أجّل، ودون تشديد كقوله (الرجز):

لا هم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهات ينزى وفرتج

وتسمى هذه عجعجة قضاعة"[١٦٢].

هـذه اللهجـة عزاها سيبويه (المتوفى١٨٠هـ) إلى ناس من بنىسعد وقيدها بالوقف يقول: "وأما ناس من بنى سعد فإنهم يبدلون الجـيم مكان الياء فى الوقف؛ لأنها خفية، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف"[١٦٣].

ونسبها أبو عمرو (المتوفى١٥٤هـ) إلى حنظلة "قال أبوعمرو ابـن العـلاء: قلـت لرجل من بنى حنظلة:ممن أنت؟ فقال؟ فقيمج، قـال:قلت: من أيهم؟ قال: مرّج، يريد: فقيمى ومرى. وأنشد لهميان ابن قحافة السعدى(الرجز):

يطير عنها الوبر الصهابجا

يريد : الصهابى من الصهبة"[١٦٤].

ومـع اخـتلاف الرواة فى نسبة هذه اللغة نجد أن هذه القبائل التى نسبت إليها هذه اللغة من (القبائل البدوية) [١٦٥].

وكون الياء تقلب جيما فى الوقف يبين أنها لم تكن "ياء مد، بل كانـت صوتا صامتا ساكنا" [١٦٦]، "وهذا صحيح؛ لأن الذى يقلب إلى الصـوت الصـامت هو صوت صامت مثله، ولم نعهد ذلك فى حركة قصـيرة كانت أو طويلة" [١٦٧]، والتفسير الصوتى لهذه الظاهرة هو اتحـاد الياء والجيم فى المخرج؛ حيث إنهما من وسط اللسان مع ما يحاذيـه مـن الحنك الأعلى، وكذلك فى صفة الجهر، ويختلفان فى صـفة واحـدة هـى أن الجـيم صـوت يجمع فى نطقه بين الشدة والرخاوة، أما الياء فهى من الأصوات المتوسطة[١٦٨].

٣- يقول الأشمونى عن الإبدال الشائع وغيره: "الشائع فى ذلك ما اطرد أو كـثر فـى بعـض اللغـات؛ كالعجعجة فى لغة قضاعة، والعنعنة؛ كقولهم: ظننت عنك ذاهب: أى أنك. والكشكشة فى لغة تميم؛ كقولهم فـى خطاب المؤنث: ما الذى جاء بش، يريدون بك، وقراءة بعضهم: ﴿قد جعل ربش تحتش سريا﴾ [١٦٩]، والكسكسة فى لغة بكر؛ كقولهم فـى خطاب المؤنث: أبوس وأمس قال فى شرح الكافية: وهذا النوع من الإبدال جدير بأن يذكر فى كتب العربية لا فى كتب التصريف، وإلا

لـــزم أن تذكر العين؛ لأن إبدالها من الهمزة المتحركة مطرد فى لغة بنى تميم، ويسمى ذلك عنعنة"(١٧٠).

يذكـــر الأشـــمونى ثـــلاث لغات: العنعنة، والكشكشة، والكسكسة وإليك التوضيح:

أولاً: العنعنة:

عـــزاها الأشمونى إلى تميم، وعزاها السيوطى (المتوفى ٩١١هـــ) إلى قـــيس وتمـــيم(١٧١)، والمقصـــود بهـــا قلب الهمزة "فى بعض كلامهم عينا، يقولون: سمعت عن فلانا قال كذا يريدون أن، وروى فى حديث قيلة (تحسب عنى نائمة) قال أبو عبيد: أرادت تحسب أنى، وهذه لغة تميم، قال ذو الرمة (البسيط):

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

أراد (أأن) فجعل مكان الهمزة عينا"(١٧٢).

والتفســـير الصـــوتى لهـــذه الظاهرة هو "محاولة للجهر بالصوت؛ لأن الهمـــزة ليســـت من الأصوات المجهورة أو المهموسة؛ إذ مخرجها المزمار نفســـه، ولا عمـــل للوترين الصوتيين معها... وأن أهل البادية يحققونها فى لهجـــاتهم. فحيـــن يبالغ فى هذا التحقيق، ويراد أن تكون أوضح فى السمع، يســـتبدل بهـــا أحـــد الأصوات الحلقية القريبة منها مخرجا وصفة ، وأقرب أصوات الحلق إليها هو العين، لأن العين صوت مجهور، وهو أقرب أصوات الحلق المجهورة للهمزة مخرجا"(١٧٣).

وهـــذا يتناســـب مـــع القـــبائل البدوية التى تميل إلى الجهر بالأصوات؛ لتجعلها واضحة فى السمع.

ثانياً: الكشكشة:

عـــزاها الأشـــمونى إلـــى تميم وكذلك الثعالبى (المتوفى ٤٢٩هـــ)(١٧٤)، والـــبغدادى (المتوفى ١٠٩٣هـــ)(١٧٥)، وعزاها سيبويه (المتوفى ١٨٠هـــ)، إلـــى نـــاس كثـــير مـــن تمـــيم وناس من أسد(١٧٦)، وعزاها ابن جنى إلى ربـــيعة(١٧٧)، وعـــزاها ابن فارس (المتوفى٣٩٥هـــ) إلى أسد(١٧٨)، وعزاها ابـــن يعـــيش (المتوفى٦٤٣هـــ) إلى بنى أسد وتميم(١٧٩)، وعزاها السيوطى (المتوفى ٩١١هـــ) إلى ربيعة ومضر(١٨٠).

والتوفيق بين هذه الروايات المتنافرة "بالقول بتجاور مساكن هذه القبائل التى عزيت إليها الكشكشة؛ فبكر بن وائل ينتهى نسبها إلى ربيعة وكلاهما عزى له الكشكشة، وإذا كانت الظاهرة قد عزيت إلى تميم فإننا نرى نيران الحرب قد استعرت بين تميم وبكر، فالصلة بينهما قائمة، والأخذ والعطاء فى اللهجات مما تجوزه النظرة الحديثة" (١٨١).

وهذه اللغة عبارة عن إبدال كاف المؤنثة فى الوقف شينا أو إلحاقها شينا، وقد ذكر سيبويه هذين المذهبين من مذاهب العرب، فقال: "فأما ناس كثير من تميم، وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين؛ وذلك أنهم أرادوا البيان فى الوقف؛ لأنها ساكنة فى الوقف، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث، وأرادوا التحقيق والتوكيد فى الفصل؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف؛ كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا: ذهبوا وذهبن، وأنتم وأنتن، وجعلوا مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف إليها؛ لأنهما مهموسة كما أن الكاف مهموسة، ولم يجعلوا مكانها مهموسا من الحلق؛ لأنها ليست من حروف الحلق" (١٨٢).

قيد سيبويه الإبدال بالوقف، لكن ابن يعيش يزيد على ذلك الوصل فيقول: "وقد يجرون الوصل مجرى الوقف قال المجنون (الطويل):

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق

..... ومن كلامهم: إذا أعياش جاراتش فأقبلى على ذى بيتش، أى إذا أعياك جاراتك فأقبلى على ذى بيتك، ويقولون: ما الذى جاء بش؟ يريدون: بك."(١٨٣).

يذكر سيبويه أن إبدال كاف المؤنث شينا، للبيان فى الوقف، والفصل بين المذكر والمؤنث، والفصل بحرف دون حركة للتحقيق والتوكيد، ويعلل الإبدال بأن الكاف حرف مهموس، والشين حرف مهموس، فتم الإبدال لقرب الشبه بينهما.

ويقول سيبويه عن المذهب الثانى: "وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة فى الوقف كما أبدلوها مكانها للبيان، وذلك قولهم: أعطيتكش وأكرمكش، فإذا اوصلوا تركوها" (١٨٤).

ويفسر علماء اللغة المحدثون هذه الظاهرة اللغوية بأن ما خيل لعلماء العربية القدماء بأنه شين ليس شينا؛ لأن العلماء قد وصلوا فى "مقارنتهم اللغة السنسكريتية باللغتين اليونانية واللاتينية إلى قانون صوتى سموه (قانون الأصوات الحنكية) فى أواخر القرن التاسع عشر... فقد لاحظوا أن أصوات أقصى الحنك كالكاف والجيم الخالية من التعطيش، تميل بمخرجها إلى نظائرها من أصوات أمامية حين يليها صوت لين أمامى؛ كالكسرة؛ لأن صوت اللين الأمامى فى مثل هذه الحالة يجتذب إلى الأمام قليلا أصوات أقصى الحنك فتنقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك أو أصول الثنايا العليا؛ ولهذا وجدت بعض الكلمات الهندية- الأوربية التى كانت تشتمل على الكاف، قد تطورت فيها هذه الكاف فيما بعد إلى صوت وسط الحنك الذى ينطق به كما ينطق الصوت الأول فى الكلمة الإنجليزية chicken أى (تش)، وهذا الصوت الذى قد يخيل إلى بعض السامعين أنه مكون من صوتين، ليس فى الحقيقة إلا صوتا واحدا كما برهنت التجارب الحديثة فى علم الأصوات ..... ويتكون هذا الصوت الواحد من عنصرين: أولهما ينتمى إلى الأصوات الشديدة، وهو ما يشبه التاء، وثانيهما إلى الأصوات الرخوة وهو ما يشبه الشين.

وهذا الصوت هو نفس ما سمعه القدماء فى تلك الظاهرة التى سموها الكشكشة" (١٨٥).

ثالثاً: الكسكسة:

عزاها الأشمونى إلى بكر، وعزاها ابن جنى(١٨٦) (المتوفى٣٩٢هـ) وابن منظور(١٨٧) (المتوفى٧١١هـ) إلى هوازن، وعزاها الفيروزابادى (المتوفى٨١٧هـ) إلى تميم(١٨٨)، وعزاها السيوطى (المتوفى٩١١هـ) إلى ربيعة ومضر(١٨٩).

أما المقصود بالكسكسة فيوضحه سيبويه بقوله: "واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين؛ ليبينوا كسرة التأنيث، وإنما ألحقوا السين؛ لأنها قد تكون من حروف الزيادة فى استفعل، وذلك أعطيتكس، وأكرمكس، فإذا وصلوا لم يجيئوا بها؛ لأن الكسرة تبين" (١٩٠).

وأكثر اللغويين يتفقون مع سيبويه فى المقصود بهذه الظاهرة[١٩١]، واقتصر بعضهم على القول بأن الكسكسة هى إبدال كاف المخاطبة سينا[١٩٢].

والتفسير الصوتى لهذه الظاهرة هو نفس التفسير الصوتى للكشكشة، من أن الكاف المتلوة بكسرة تتحول إلى (تس) سيرا على قانون الأصوات الحنكية.

خامساً: الوقف

الوقف فى اصطلاح النحاة هو: "قطع النطق عند آخر الكلمة"[١٩٣]،وفى اصطلاح القراء هو: "قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه أو بما قبله"[١٩٤].

فإذا قطع الصوت دون تنفس سمى (السكت) وإذا قطع دون أن تكون هناك نية لاستئناف القراءة سمى (القطع)، وبذلك يختلف عن السكت فى جواز التنفس معه، ويختلف عن القطع فى أن القراءة معه منوية، ومع القطع منتهية[١٩٥].

وللوقف أوجه (أى أنواع أحكام يوجبها الوقف) اختلف فى عدها النحاة والقراء. أما النحاة فقد عدها كثير منهم سبعة، ونظمها بعضهم فى هذا البيت:

نقل وحذف وإسكان ويتبعها التـ ضعيف والروم والإشمام والبدل[١٩٦]

وأما القراء فالمستعمل عند أئمتهم تسعة: "السكون والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق"[١٩٧].

وإليك أوجه الوقف من خلال اللهجات العربية فى شرح الأشمونى:

١- يقول الأشمونى: "واعلم أن فى الوقف على المنون ثلاث لغات: الأولى وهى الفصحى، أن يوقف عليه بإبدال تنوينه ألفا إن كان بعد فتحة، وبحذفه إن كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل، تقول: رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد. والثانية: أن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقا، ونسبها المصنف إلى ربيعة.

والثالثة: أن يوقف عليه بإبدال التنوين ألفا بعد الفتحة، وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة، ونسبها المصنف إلى الأزد"[١٩٨].

يبين الأشمونى أن فى الوقف على المنون ثلاث لغات: الأولى اللغة الفصحى الوقف بالسكون على المنون المرفوع والمجرور، والوقف بإبدال التنوين ألفا إن كان بعد فتحة، وهذه اللغة هى لغة الحجاز[١٩٩]، وجه الحذف فى الرفع والجر استثقال الإبدال فيهما، ووجه الإبدال فى المنصوب أن الألف لا ثقل فيها[٢٠٠].

والثانية لغة ربيعة: الوقف فيها بالسكون مع حذف التنوين مطلقا، حيث أجرت المنصوب مجرى المرفوع والمجرور؛ ليكون الباب على وتيرة واحدة.

واللغة الثالثة: لغة الأزد الذين يقفون بالإبدال؛ "لحرصهم على بيان الإعراب عند الوقف؛ لأن الإعراب غالبا ما يزول فى الوقف، ومن أجل هذا ألحقوا فى حالة الرفع الواو، وفى حالة الجر الياء مبالغة منهم فى بيان الإعراب وكماله"[٢٠١].

٢- يقول الأشمونى: "يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء؛ نحو: قائمة، فإن تنوينه لا يبدل بل يحذف،وهذا فى لغة من يقف بالهاء،وهى الشهيرة، وأما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين ألفا؛ فيقول: رأيت قائمتا، وأكثر أهل هذه اللغة يسكنها لاغير"[٢٠٢].

يوضح الأشمونى أن الوقف على ما آخره تاء تأنيث يكون بالسكون فى كل أحواله عند من يقف بالهاء، أما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين ألفا، وعلى لغتهم جاء قول الشاعر (المتقارب):

إذا اعتزلت من بقام الفرير فيا حسن شملتها شملتا[٢٠٣]

وأكثرهم يسكنها.

٣- يقول الأشمونى: "ذكر فى التسهيل[٢٠٤] أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى ما قبله اختيارا؛ كقول بعض طيئ: والكرامة ذات أكرمكم الله بَه؛ يريد بها"[٢٠٥].

ما ذكره ابن مالك (المتوفى ٦٧٢هـ) من حذف ألف ضمير الغائبة، ونقل فتحه إلى ما قبله، لم يحفظ منه غير هذا يقول

أبوحيان (المتوفى٧٤٥هـ): "ولم يحفظ منه غير هذا لبعض العرب، فلا يتعدى فيوقف على (منْها) و (عنْها) منْهْ وعنْهْ، ويجعل ذلك قانونا كليا"(٢٠٦).

٤- يقول الأشمونى: "يجوز فى لغة لخم الوقف بنقل الحركة إلى المتحرك كقوله (الرجز):

من يأتمر للخير فيما قصَدُهْ تحمد مساعيه ويعلم رشدُهْ

ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الألف ونقل فتحة الهاء إلى المتحرك قبلها كقوله (الرمل):

كنت فى لخم أخافهْ

أراد : أخافها ففعل ما ذكر" (٢٠٧).

الوقف بالنقل هو تحويل الحركة من الحرف الأخير للكلمة إلى الساكن قبله؛ مثل: قام بكر (بكسر الكاف) ومررت ببكر (بكسر الكاف)، وعلى هذا قول الراجز:

أنا ابن ماوية إذ جد النَّقُرْ

وقول الآخر: (المتقارب):

أرتنى حجلا على ساقها فهش الفؤاد لذاك الحِجِلْ(٢٠٨)

وقد روى الوقف بالنقل عن أبى عمرو، حيث قرأ قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالصَّبِرْ﴾ (٢٠٩) بكسر الباء، وقرأ سلام: ﴿والعَصِرْ﴾ بكسر الصاد، و ﴿الصِيرْ﴾ بكسر الباء(٢١٠)، ويذكر أبو حيان (المتوفى ٧٤٥هـ) أن "ذلك لغة شائعة وليست شاذة بل مستفيضة؛ وذلك دلالة على الإعراب، وانفصال عن التقاء الساكنين، ومادته حق الموقوف عليه من السكون"(٢١١).

وللوقف بالنقل شروط(٢١٢).

-أن يكون ما قبل الآخر ساكنا.

-أن يكون الحرف الأخير الذى ستنقل حركته صحيحا.

-ألا تكون الحركة المنقولة فتحة عند البصريين، وأجاز الكوفيون ذلك، ومذهب الكوفيين أولى؛ لأنهم نقلوه عن العرب.

-ألا يؤدى النقل إلى بناء معدوم النظير فى العربية.

الشـــرط الأولـــى فى الوقف بالنقل أن يكون ما قبل الآخر ساكنا هـــذا فى اللغة الفصحى أما لغة لخم فإنها خالفت هذا الشرط؛ حيث إنهـــا نقلـــت حـــركة الآخر إلى المتحرك قبله "ولهجة لخم هذه نرى صـــحة لهـــا فـــى لهجاتنا العامية الحديثة حيث نقول فى (ضربَه): ضَـــرَبُهْ، بـــنقل ضمة الهاء إلى المتحرك قبلها، كما نسمع مثلها فى لهجات الجزيرة بالسودان"(٢١٣).

- يقـــول الأشمونى عن الوقف بالنقل فى المهموز: "وذاك فى المهموز ليس يمتنع فتقول: هذا ردُؤ، ومررت بكفُؤ، لما مر التنبيه عليه من ثقـــل الهمـــزة، وهذه لغة كثير من العرب؛ منهم تميم وأسد، وبعض تمـــيم يفـــرون من هذا النقل الموقع فى عدم النظير إلى إتباع العين للفـــاء؛ فيقولون: هذا ردِئ مع كُفُؤ وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الإتـــباع، فـــيقول: هـــذا ردى، مع كفوٍ"(٢١٤)، ويقول أيضا: "إذا نقلت حـــركة الهمـــزة حذفهـــا الحجازيون واقفين على حامل حركتها كما يوقـــف علـــيه مســـتبدا بهـــا، فـــيقولون: هـــذا الخـــب بالإسكان والروم(٢١٥)،والإشمام(٢١٦)، وغير ذلك بشروطه. وأما غير الحجازيين فـــلا يحذفهـــا، بل منهم من يثبتها ساكنة؛ نحو: هذا البُطُؤْ، ورأيت البُطَأْ، ومررت بالبُطِئْ، ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة المنقولة؛ فـــيقول: هذا البطو، ورأيت البطا، ومررت بالبطى، وقد تبدل الهمزة بمجـــانس حركتها بعد سكون باق؛ نحو: هذا البُطْوُ ومررت بالبطْى، وأما فى الفتح فيلزم فتح ما قبلها، وقد يبدلونها كذلك بعد حركة غير مـــنقولة فيقولون: هذا الكَلْوْ ومررت بالكَلَىْ، وأهل الحجاز يقولون: الكـــلا فـــى الأحـــوال كلهـــا؛ لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بمجانسها؛ ولذلك يقولون فى أكمؤ أكمو وفى ممتلئ ممتلى"(٢١٧).

مـــن كـــلام الأشـــمونى السابق فى عرضه للوقف بالنقل على المهمـــوز نـــرى أن العربى التميمى "كان حريصا أشد الحرص على بـــيان الهمز فى الوقف؛ لأن الهمزة لما كانت خفية فى الوقف عليها - حـــرك ما قبلها، ولا شك أن هذا التحريك قبلها يظهرها، ويجعلها

واضـــحة جلـــية فى السمع- وهذه عادة أهل البدو- إذ يميلون إلى وضـــوح الأصـــوات، أمـــا لهجة الحجاز فكانت لا تحرص على بيان الهمـــزة فى الوقف، ولهذا قلبت عندها، حيث قالوا فى الوقف: هذا الكلا والخطا فى الكلأ والخطأ، والأواخر دائماً محل التغيير"[٢١٨].

٦- يقـــول الأشـــمونى عـــن إبـــدال التاء هاء فى جمع المؤنث السالم وماضـــاهاه: "وقد سمع إبدالها هاء فى قول بعضهم: دفن البناه من المكرماه، يريد: دفن البنات من المكرمات. وكيف بالإخوة والأخواه، وسمع هيهاه وأولاه، ونقل بعضهم أنها لغة طيئ"[٢١٩].

الأصل فى جمع تصحيح المؤنث وما شابهه الوقف بالتاء، لكن بعـــض طيـــئ وقـــف علـــى ذلـــك بالهـــاء "تشـــبيها بتاء التأنيث الخالصـــة"[٢٢٠]، وقـــد وقف على (هيهات) بالهاء من القراء "البزى وقنبل بخلفه والكسائى والباقون بالتاء"[٢٢١].

٧- يقـــول الأشمونى عن الوقوف على تاء التأنيث فى الاسم تاء: "ومن إقرارها تاء قول بعضهم: يأهل سورة البقرت، فقال مجيب: ما أحفظ منها ولا آيت وقوله (الرجز):

الله أنجـــاك بكـــفى مـــسلـــمت من بعد ما وبعدما وبعدمت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكـــادت الحرة تدعى أمت

وأكـــثر مـــن وقـــف بالتاء يسكنها، ولو كانت منونة منصوبة، وعلـــى هذه اللغة بها كتب فى المصحف ﴿إن شجرت الزقوم﴾[٢٢٢]، و﴿امرأت نوح وامرأت لوط﴾[٢٢٣] وأشباه ذلك، فوقف عليها بالتاء نـــافع وابـــن عامـــر وعاصم وحمزة، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبوعمرو والكسائى[٢٢٤]، ووقف الكسائى على (لات) بالهاء، ووقف الباقون بالتاء[٢٢٥]". [٢٢٦]

مـــن المعروف أن اللغة العربية الفصحى تقف على تاء التأنيث فـــى الاسم بالهاء، لكن قبيلة طيئ تقف على تاء التأنيث بالتاء "قال الفـــراء: والعـــرب تقـــف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئا فإنهم يقفون عليها بالتاء، فيقولون: هذه أمت وجاريت وطلحت"[٢٢٧].

وهـذه الظاهـرة مـن إجراء الوقف مجرى الوصل، وقد أشار سـيبويه (المتوفى ١٨٠هـ) إلى ذلك فقال: "وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون فى الوقف: طلحت، كما قالوا فى تاء الجميع قـولا واحـدا فى الوقف والوصل"(٢٢٨)، ويوضح ابن جنى (المتوفى ٣٩٢هـ) هـذا الأمر فيقول: "من العرب من يجرى الوقف مجرى الوصـل، فـيقول فـى الوقـف: هـذا طلحـت، وعلـيه السـلام والرحمت"(٢٢٩).

٨- يقـول الأشمونى فى إجراء الوصل مجرى الوقف: "ومنه قول بعض طيـئ: هذه حبلو يافتى؛ لأنه إنما تبدل هذه الألف واوا فى الوقف، فأجرى الوصل مجراه، وهو فى النظم كثير من ذلك قوله (الرجز):

مثل الحريق وافق القصبا

فشدد الباء مع وصلها بحرف الإطلاق، وقوله (الوافر):

أتوا نارى فقلت منون أنتم"(٢٣٠).

قلـب ألـف المقصـور عـند بعـض طيئ واوا عللها سيبويه (المتوفى ١٨٠هـ) بأن الواو أبين من الياء، وأنها تشبه الألف فى سـعة المخـرج والمد، وتبدل مكانها، كما تبدل مكان الياء، وتبدلان مكان الألف أيضا، وهن أخوات(٢٣١).

٩- يقـول الأشـمونى: "وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة كقوله (الوافر):

أقلى اللوم عاذل والعتابْ

وأثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون: العتابا، وإن ترنم التميميون فكذلك، وإلا عوضوا منها التنوين مطلقا؛ كقوله (الوافر):

سقيت الغيث أيتها الخيامَنْ

وكقوله(الرجز):

ياصاح ما هاج العيون الذرَّفَنْ

وكقوله (الكامل):

لما تزل برحالنا وكأن قدِنْ"(٢٣٢).

لقد تحدث سيبويه (المتوفى١٨٠هـ) عن هذا الموضوع بعنوان (هـذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد) بدأه بالحديث عن الترنم فقال فـيه: "أمـا إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون ومـالا ينون؛ لأنهم أرادوا مد الصوت؛ وذلك قولهم - وهو لامرئ القيس (الطويل):

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

وقال فى النصب - ليزيد بن الطثرية (الطويل):

فبتنا تحيد الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

وقال فى الرفع- للأعشى (الطويل):

هريرة ودعها وإن لام لائمو

هذا ما ينون فيه؛ وما لا ينون فيه قولهم - لجرير (الوافر):

أقلى اللوم عاذل والعتابا

وقال فى الرفع - لجرير (الوافر):

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيامو

وقال فى الجر - لجرير أيضا (الكامل):

أيْهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيامى

وإنمـا ألحقـوا هذه المدة فى حروف الروى؛ لأن الشعر وضع للغناء والترنم، فألحقوا كل حرف الذى حركته منه"[٢٣٣].

وإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه:

"أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافى مانون منها وما لم ينون علـى حالهـا فـى الترنم؛ ليفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضع للغناء.

وأمـا نـاس كثير من بنى تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نونا، ولفظـوا بتمام البناء وما هو منه، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد، سمعناهم يقولون (الرجز):

يا أبتا علك أو عساكن

وللعجاج (الرجز):

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن

وقال العجاج (الرجز):

من طلل كالأتحمى أنْهَجَنْ

.... وأما الثالث فأن يجروا القوافى مجراها لو كانت فى الكلام، ولـم تكن قوافى شعر، جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا، وتركوا المدة لعلمهم أنها فى أصل البناء، سمعناهم يقولون - لجرير (الوافر):

أقلى اللوم عاذل والعتاب

وللأخطل (البسيط):

واسأل بمصقلة البكرى ما فعل

وكان هذا أخف عليهم، ويقولون (الرجز):

قد رابنى حفص فحرك حفصا

يثبتون الألف؛ لأنها كذلك فى الكلام"(٢٣٤).

الخلاصة:

لقد وضح من خلال هذا البحث أن علماء العربية وضعوا ضوابط للقبائل العربـية الـتى يأخذون عنها اللغة، مما جعلهم يضيقون واسعا، ولو وسعوا لجاءنا علم وشعر كثير.

- لهجـة قـريش وصفت بأنها أفصح اللغات مع اختلاطها بالقبائل العربية المختلفة الفصيحة، وغير الفصيحة.
- كثـير مـن القـبائل العربية التى لم يحتج بكلامها علماء العربية وردت متمـثلة فـى القرآن الكريم، كما استشهد ابن مالك (المتوفى ٦٧٢هـ) بلهجات لخم وخزاعة وقضاعة.
- سار الأشمونى سيرة ابن مالك فى الاستشهاد باللهجات العربية.
- اللهجات العربية المنسوبة فى شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك سبع وعشرون لهجة؛ كالآتى: تميم، والحجاز، وطيئ، وربيعة، وهذيل، وأسد، وقيس، وسليم، وعقيل، وأزد شنوءة، وبكر بن وائل، وفزارة، وقضاعة، وأهـل اليمـن، وبـنو الحـارث بـن كعـب، ودبير، وصباح، وعامر،

وعبدالقيس، وغنم، وفقعس، وقريش، وكعب، وكلب، وكنانة، ولخم، ونمير.

- اللهجات العربية غير المنسوبة فى شرح الأشمونى اتبع فيها منهجا يتسم بالدقة؛ كالآتى:

أ- يحكى عن علماء العربية أمثال: الخليل وسيبويه والأخفش والكسائى والفراء وغيرهم.

ب- يعزو اللغة لبعض العرب حاكيا عن ابن مالك.

ج- يعزو اللغة لكثير من العرب ثم يحدد بعض قبائلهم؛ كقوله: وهذه لغة كثير من العرب؛ منهم تميم وأسد.

د- قد يحكى نقل اللغات ولا يسند الحكاية إلى قائلها؛ كقوله: وحكى بعضهم أنها لغة فزارة.

ه- يذكر كثيراً أن من العرب من يفعل كذا، ويحتج بأقوال بعض العرب دون تحديد للقبيلة.

و- يصدر أحكاما على بعض اللهجات بالفصاحة أو الشهرة أو القلة أو الندرة أو الضعف أو الرداءة، وهو فى أحكامه مقلد للسابقين.

- درست مجموعة من الظواهر الصوتية فى اللهجات العربية فى شرح الأشمونى وهى: المماثلة الصوتية، والإمالة، والمخالفة الصوتية، والإبدال ، والوقف.

- وضح من دراسة الظواهر الصوتية السابقة أن اللهجات العربية من الموضوعات الجديرة بالدراسات الصوتية بل بالدراسات اللغوية عامة.

- وضح من دراسة اللهجات العربية أن كتب النحو من المصادر الأصيلة للهجات العربية القديمة.

- أنصح بدراسة لهجات القبائل العربية التى هاجرت إلى مصر دراسة لغوية وصفية وتاريخية.

والله الموفق

هوامش البحث:

(١) الاقتراح للسيوطى ٥٩، ٦٠، والمزهر فى علوم اللغة للسيوطى ٢١٢/١.

(٢) الاقتراح ٥٩ ، والمزهر ٢١١/١.

(٣) الاقتراح ٦٥.

(٤) الصاحبى فى فقه اللغة ٣٣، والزهر ٢١٠/١.

(٥) انظر: اللهجات العربية فى التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندى ١٨٢/١.

(٦) انظر: الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ١٧٥/١- ١٧٧.

(٧) انظر: الاقتراح ٦٠.

(٨) انظر: شرح الأشمونى الجزء الأول، الصفحات ٣١، ٧٨، ١١٤، ١٣٩، ١٤٨، ٢٤٧ ، ٢٥٣، ٢٦٧، والجزء الثانى، الصفحات ١٧، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥، والجزء الثالث، الصفحات ١٠٩، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، والجزء الرابع الصفحات ٦٧، ٨١، ١٣٠، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٨٢، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٥٢، ٣٥٣.

(٩) انظر: شرح الأشمونى الجزء الأول، الصفحات ٦٣، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٧، ٢٥٣، والجزء الثانى الصفحة ١٧، والجزء الثالث الصفحات ١٣٩، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٦٨، ٢٦٩، والجزء الرابع الصفحات ٦٧، ٩١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٥٣.

(١٠) انظر: شرح الأشمونى الجزء الأول، الصفحات٣٧، ٦٨، ٩٦، ١٥١، ١٥٨، والجزء الثانى الصفحات ١٧، ٤٨، ٣١١، والجزء الثالث الصفحة ٢٢٣، والجزء الرابع الصفحات ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٣٣٤.

(١١) انظر: شرح الأشمونى ١٠١/١، ١٣٥، ٩٩/٢، ١٥٢، ٢٦٥، ٢٠٤/٤، ٢٢٢.

(١٢) انظر: شرح الأشمونى ١٤٩/١، ٢٠٥/٢، ٢٨١، ١١٦/٤، ١١٨، ٢٢٢.

(١٣) انظر: شرح الأشمونى ٢٣٤/٣، ٢١٢/٤، ٢٢١، ٣٥٢، ٣٥٣.

(١٤) انظر: شرح الأشمونى ٣١/١، ١٤٨، ٢٦٤/٢، ٢٢١/٤.

(١٥) انظر: شرح الأشمونى ٣٧/٢، ١٢/٤، ٣٤٤.

(١٦) انظر: شرح الأشمونى ١٤٩/١، ٢٠٤/٢، ٣٥٢/٤.

(١٧) انظر: شرح الأشمونى ٤٨/٢، ٢٠٤/٤.

(١٨) انظر: شرح الأشمونى ٢٨٢/٤، ٣٥١.

(١٩) انظر: شرح الأشمونى ٢٢١/٣، ١١٤/٤.

(٢٠) انظر: شرح الأشمونى ٢٨١/٤، ٢٨٢.

(٢١) انظر: شرح الأشمونى ٢٧٧/٤.

(٢٢) انظر: شرح الأشمونى ٧٩/١.

(٢٣) انظر: شرح الأشمونى ٦٣/٢.

(٢٤) انظر: شرح الأشمونى ٢٨٤/٣.

(٢٥) انظر: شرح الأشمونى ٣٤١/٤.

(٢٦) انظر: شرح الأشمونى ٣٥٢/٤.

(٢٧) انظر: شرح الأشمونى ٢٦٥/٢.

(٢٨) انظر: شرح الأشمونى ٦٣/٢.

(٢٩) انظر: شرح الأشمونى ٨٤/١.

(٣٠) انظر: شرح الأشمونى ٣٥٣/٤.

(٣١) انظر: شرح الأشمونى ١٣٠/٤.

(٣٢) انظر: شرح الأشمونى ٢٣١/٣.

(٣٣) انظر: شرح الأشمونى ٢١١/٤.

(٣٤) انظر: شرح الأشمونى ٣٥٣/٤.

(٣٥) انظر: شرح الأشمونى ١٥٨/٣.

(٣٦) انظر: شرح الأشمونى ٢٨٧/١، ٥٣/٢، ١٠٣، ١٤٨، ١١٤/٣، ٢١٦، ٢٩١، ٤/ ٧١، ٢٢٧.

(٣٧) انظر: شرح الأشمونى ٢٦٥/١، ١٤٣/٣، ٣٢٣/٤.

(٣٨) انظر: شرح الأشمونى ٩٠/١، ٩١، ٣٢/٣، ٣٥٢/٤، ٣٥٣.

(٣٩) انظر: شرح الأشمونى ٤٤/١، ٩٠، ٩١، ١٥٨، ٢٨٣/٢، ٧١/٤.

(٤٠) انظر: شرح الأشمونى ٢٩٤/١، ١٥٦/٣، ٩٠/٤.

(٤١) انظر: شرح الأشمونى ٢٨٣/٢، ٣٥٣/٤.

(٤٢) انظر: شرح الأشمونى ٢٦٩/١، ٢٧٠، ١٢٩/٤.

(٤٣) انظر: شرح الأشمونى ٣٧/١، ٣٨، ١١٤، ٢٨٣/٢، ٣٣٤/٤.

(٤٤) انظر: شرح الأشموني ١٦٠/٢، ١٠٦/٣، ١٠٧، ٣٣٠/٤.

(٤٥) انظر: شرح الأشموني ٢٨٤/٣، ٨/٤.

(٤٦) انظر: شرح الأشموني ٤٤/١.

(٤٧) انظر: شرح الأشموني ٤٤/١.

(٤٨) انظر: شرح الأشموني ٩٠/١، ٩١.

(٤٩) انظر: شرح الأشموني ١٦٦/١.

(٥٠) انظر: شرح الأشموني ١٠٦/٣، ٣٥٢/٤.

(٥١) انظر: شرح الأشموني ١٠٦/٣.

(٥٢) انظر: شرح الأشموني ١٠٦/٣، ٣٥٢/٤.

(٥٣) انظر: شرح الأشموني ٢٦٧/٣.

(٥٤) انظر: شرح الأشموني ٢٩١/٣.

(٥٥) انظر: شرح الأشموني ٣٥٢/٤.

(٥٦) انظر: شرح الأشموني ٣٢٣/٤، ٣٣٠.

(٥٧) انظر: شرح الأشموني ٣٣٠/٤، ٣٥٣.

(٥٨) انظر: شرح الأشموني ٣٢٣/٤.

(٥٩) انظر: شرح الأشموني ٨٩/١، ١١٤، ١٣٨/٢، ٢٤٠/٣، ٦/٤، ٣٣٣، ٣٤٤/٤، ٣٥٥.

(٦٠) انظر: شرح الأشموني ٢١٢/٤.

(٦١) انظر: شرح الأشموني ١١٤/٤.

(٦٢) انظر: شرح الأشموني ٢١٤/٤.

(٦٣) انظر: شرح الأشموني ٣٥٢/٤.

(٦٤) انظر: شرح الأشموني ١٠٠/١، ١٣٣/٢، ١٧٩/٣، ٢٥٠، ٢٢٨/٤، ٢٣١.

(٦٥) انظر: شرح الأشموني ١٢٤/١، ١٦٧، ١٥٦/٣، ١٧٣، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٨٦.

(٦٦)انظر: شرح الأشموني ٩١/١، ٩٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ١٧٢/٢، ١٦٩/٣، ٩٤/٤، ٢٢٧، ٣٢٤.

(٦٧)انظر: شرح الأشموني ٦٩/١، ٦٧/٤، ٨٧، ٩٠، ٢٠٤

(٦٨) انظر: شرح الأشموني ٢٣٧/٣، ٢٠٤/٤.

(٦٩) انظر: شرح الأشمونى ٧١/١، ٢٨٣/٢، ١٧٩/٣، ١٨٢/٤، ٣٣١

(٧٠). انظر: شرح الأشمونى ٧١/١، ٣٢/٣.

(٧١)انظر: شرح الأشمونى ٦٣/٢، ٢٨٣.

(٧٢) انظر: شرح الأشمونى ٣٣١/٤.

(٧٣) الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس١٧٨.

(٧٤) انظر: كتاب سيبويه ٤٧٨/٤.

(٧٥) كتاب سيبويه ٤٧٧/٤.

(٧٦) الخصائص ١٣٩/٢.

(٧٧) الخصائص ١٣٩/٢.

(٧٨)الأصوات اللغوية ١٨٠.

(٧٩)دراسة الصوت اللغوى ٣٧٨.

(٨٠) شرح الأشمونى ٢٦/١.

(٨١) انظر: الكتاب ٤٤٠/٤.

(٨٢) شرح الأشمونى ٨٩/١.

(٨٣) شرح الأشمونى ٩٠/١.

(٨٤) شرح التصريح: ٧٨/١.

(٨٥) شرح شواهد العينى على حاشية الصبان ٩١/١.

(٨٦) شرح الأشمونى ٩٣/١.

(٨٧) شرح الأشمونى ٩٤/١.

(٨٨) إبراهيم: ٢٢

(٨٩) شرح الأشمونى ٢٨٣/٢.

(٩٠) شرح الأشمونى ٢٨٢/٢.

(٩١) انظر: البحر المحيط لأبى حيان ٤٢٠/٥، وإتحاف فضلاء البشر٣٤٢.

(٩٢) قرأ بها السبعة ماعدا حمزة. انظر: السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٢٦٢، والتيسير فى القراءات السبع للدانى ١٠٩، والكنز فى القراءات العشر لابن الوجيه الواسطى١٨٠.

(٩٣) الفتوحات الإلهية للجمل ٥٢٢/٢.

(٩٤) طه ١٨.

(٩٥) انظر: المحتسب لابن جنى ٢/٤٩.

(٩٦) شرح الأشمونى ٣/١٩٩.

(٩٧) انظـــر: المحتسب لابن جنى ٢/٩٠، ٩١، ومختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٩٧، ٩٨.

(٩٨) الكتاب ٤/٢٤٤.

(٩٩) المقتضب١/٥٤.

(١٠٠) رواية البيت فى الديوان: له أيطلا ظبى وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

انظـــر: ديوان امرئ القيس ٢١، وروايته فى شرح القصائد السبع الطوال لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى، ص٨٩: له إطلا ظبى وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل والاستشهاد كان على هذه الرواية.

(١٠١) الذاريات ٧، والقراءة قراءة أبي مالك الغفارى. انظر: المحتسب٢/٢٨٦.

(١٠٢) شرح الأشمونى ٤/٢٤٠.

(١٠٣) شرح الأشمونى ٤/٣٣٠.

(١٠٤) انظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد٣١٢.

(١٠٥) شرح الأشمونى ٤/٣٣٢، ٣٣٣.

(١٠٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد٣٢١.

(١٠٧) انظر: الكتاب٤/١٠٧.

(١٠٨) شرح الأشمونى ٤/٣٥١، ٣٥٢.

(١٠٩) فى اللهجات العربية ١٥١.

(١١٠) شرح الأشمونى ٤/٣٥٢.

(٢١١) آل عمران١٢٠.

(١١٢) طه٨١.

(١١٣) لقمان١٩.

(١١٤) المدثر٦.

(١١٥) المائدة٥٤.

(١١٦) الحشر٤.

(١١٧) شرح الأشمونى ٤/٣٥٢.

(١١٨) فى اللهجات العربية ١٥١.

(١١٩) شرح الأشمونى ٤/٣٥٢.

(١٢٠) شرح الأشمونى ٤/٣٥٣.

(١٢١) انظر: التسهيل٣٢٥، وشرح الأشمونى ٤/٢٢٠، وإتحاف فضلاء البشر١٠٢.

(١٢٢) الخصائص: ٢/١٤١.

(١٢٣) انظر: شرح المفصل٩/٥٤.

(١٢٤) انظر: شرح الأشمونى ٤/٢٢٠.

(١٢٥) حاشية الصبان: ٤/٢٢٠،وانظر: شرح المفصل ٩/٥٥، وشرح التصريح٢/٣٤٦.

(١٢٦) شرح الأشمونى٤/٢٢١.

(١٢٧) شرح الأشمونى٤/٢٢٤.

(١٢٨) فى اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس٦٨.

(١٢٩) الكتاب ٤/١٣١.

(١٣٠) شرح الأشمونى ٤/٢٢٧.

(١٣١) انظر: الكتاب ٤/١٣٠.

(١٣٢) انظر: شرح المفصل ٩/٦٠، وشرح التصريح ٢/٣٥٠.

(١٣٣) شرح الأشمونى ٤/٢٢٧.

(١٣٤) الكتاب ٤/١٣٩.

(١٣٥) شرح الأشمونى ٤/٢٢٨، ٢٢٩.

(١٣٦) الكتاب: ٤/١٣٦، ١٣٧، وانظر: المقتضب٣/٤٨.

(١٣٧) شرح الأشمونى ٤/٢٢٩.

(١٣٨) شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣/١٩، ٢٠، وانظر: الكتاب ٤/١٣٢، ١٣٩.

(١٣٩) شرح الأشمونى ٤/٢٣١.

(١٤٠) انظر: شرح المفصل ٩/٦٤.

(١٤١) انظر: شرح الشافية ٣/١٣.

(١٤٢) شرح المفصل ٩/٦٤.

(١٤٣) التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ٣٧، وانظر: الأصوات اللغوية ٢١٠، ٢١١.

(١٤٤) الأصوات اللغوية ٢١١، وانظر: التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ٤١.

(١٤٥) التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ٤٠.

(١٤٦) الكتاب٤/٤٢٤.

(١٤٧) شرح الأشمونى ١/٩١.

(١٤٨) شرح الأشمونى ٣/١٠٩.

(١٤٩) شرح الأشمونى ٤/٤٩.

(١٥٠) هى قراءة السلمى، انظر: المحتسب ١/٢٦٨، ٢/٢٨٨، ٣٥١.

(١٥١) شرح الأشمونى ٤/١٢.

(١٥٢) العربية الفصحى ٦٣.

(١٥٣) شرح الأشمونى ٤/١٣٠.

(١٥٤) شرح الأشمونى ١/١٢٤.

(١٥٥) اللهجات العربية فى التراث ١/٣٥١.

(١٥٦) شرح التصريح ٢/٣٦٦، وانظر: شرح المفصل١٠/٧.

(١٥٧) المنهج الصوتى للبنية العربية ١٦٨.

(١٥٨) شرح الأشمونى ١/٣٧.

(١٥٩) شرح الأشمونى ١/٩٦.

(١٦٠) شرح الأشمونى ٤/٢٧٧.

(١٦١) انظر: فصول فى فقه العربية ١٢٩، ١٣٠.

(١٦٢) شرح الأشمونى ٤/٢٨٠، ٢٨١.

(١٦٣) الكتاب ٤/١٨٢، و انظر: شرح شواهد الشافية ٤/٢١٣.

(١٦٤) سر صناعة الإعراب ١/١٧٦.

(١٦٥) فى اللهجات العربية ١٢٦.

(١٦٦) فى اللهجات العربية ١٢٦.

(١٦٧) فصول فى فقه العربية ١٣٢.

(١٦٨) انظر: فى اللهجات العربية ١٢٧، وفى التطور اللغوى ٦٨، وفصول فى فقه العربية ١٣٢.

(١٦٩) مريم ٢٤.

(١٧٠) شرح الأشمونى ٤/٢٨٢.

(١٧١) انظر: المزهر فى علوم اللغة ١/٢٢١.

(١٧٢) الصاحبى فى فقه اللغة ٣٥، وانظر: فقه اللغة للثعالبى ٧٣، وسر صناعة الإعراب ١/٢٢٩، والخصائص ٢/١١، وشرح المفصل٨/٧٩.

(١٧٣) فى اللهجات العربية ١١٠، ١١١، وانظر: القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث ٣١، ٣٢.

(١٧٤) انظر: فقه اللغة ٧٣.

(١٧٥) انظر: شرح شواهد الشافية ٤/٤١٩.

(١٧٦) انظر: الكتاب ٤/١٩٩.

(١٧٧) انظر: الخصائص٢/١١.

(١٧٨) انظر: الصاحبى فى فقه اللغة ٣٤.

(١٧٩) انظر: شرح المفصل٩/٤٩.

(١٨٠) انظر: المزهر ١/٢٢١.

(١٨١) اللهجات العربية فى التراث١/٣٦٠.

(١٨٢) الكتاب ٤/١٩٩، وانظر: شرح المفصل ٩/٤٨، ٤٩.

(١٨٣) شرح المفصل ٩/٤٨، ٤٩.

(١٨٤) الكتاب ٤/١٩٩، ٢٠٠، وانظر: شرح المفصل ٩/٤٩.

(١٨٥) فى اللهجات العربية ١٢٣، وانظر فصول فى فقه العربية ١٤٥، ١٤٦، واللهجات العربية فى التراث ١/٣٦١، ٣٦٢.

(١٨٦)انظر: الخصائص ٢/١١، وسر صناعة الإعراب ١/٢٢٩.

(١٨٧) انظر: لسان العرب (كسس) ٥/٣٨٧٥.

(١٨٨) انظر: القاموس المحيط (كسس) ٢/٢٤٤.

(١٨٩) المزهر ١/٢٢١.

(١٩٠) الكتاب ٤/١٩٩.

(١٩١) انظر: الخصائص٢/٢١٢، وسر صناعة الإعراب١/٢٣٠، والصاحبى٣٦، وفقه اللغة للثعالبى ٧٣، وشرح المفصل ٩/٤٩، ولسان العرب (كسس) ٥/٣٨٧٥، والقاموس المحيط٢/٢٤٤.

(١٩٢) انظر: فصول فى فقه العربية١٤١.

(١٩٣) شرح التصريح٢/ ٣٣٨، وشرح الأشمونى ٢٠٣/٤، وحاشية الخضرى ١٧٥/٢.

(١٩٤) النشر فى القراءات العشر ٣٣٤/١، وانظر: إتحاف فضلاء البشر١٣٤.

(١٩٥) انظر: النشر فى القراءات العشر ٣٣٢/١- ٣٣٤، والإتقان فى علوم القرآن ١١٥/١.

(١٩٦) انظر: شرح التصريح ٣٣٨/٢، وشرح الأشمونى ٢٠٣/٤.

(١٩٧) النشر فى القراءات العشر٢٨٠/٢.

(١٩٨) شرح الأشمونى ٢٠٤/٤.

(١٩٩) انظر: اللهجات العربية فى التراث ٤٨١/٢.

(٢٠٠) انظر: همع الهوامع للسيوطى٣٨٦/٣، ٣٨٧؛ وشرح التصريح ٣٣٨/٢.

(٢٠١) اللهجات العربية فى التراث ٥٠٠/٢، وانظر: همع الهوامع٣٨٦/٣.

(٢٠٢) شرح الأشمونى ٢٠٤/٤.

(٢٠٣) همع الهوامع ٣٨٦/٣.

(٢٠٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد٣٢٨.

(٢٠٥) شرح الأشمونى ٢٠٥/٤، ٢٠٦.

(٢٠٦) ارتشاف الضرب ٣٩٤/١.

(٢٠٧) شرح الأشمونى ٢١١/٤.

(٢٠٨) انظر: همع الهوامع ٣٩٣/٣.

(٢٠٩) العصر٣.

(٢١٠) انظر: البحر المحيط٥٠٩/٨.

(٢١١) البحر المحيط٥٠٩/٨.

(٢١٢) انظر: شرح ابن عقيل ١٧٤/٤-١٧٦.

(٢١٣) اللهجات العربية فى التراث ٤٩٣/٢.

(٢١٤) شرح الأشمونى ٢١٢/٤.

(٢١٥) الروم: هو أن تأتى بالحركة مع إضعاف صوتها. شرح الأشمونى ٢٠٩/٤.

(٢١٦) الإشمـــام: هو ضم الشفتين بعد الإسكان فى المرفوع والمضموم للإشارة للحركة من غـــير صـــوت، والغـــرض به الفرق بين الساكن والمسكن فى الوقف. شرح الأشمونى ٢٠٩/٤.

(٢١٧) شرح الأشمونى ٢١٢/٤، ٢١٣.

(٢١٨) اللهجات العربية فى التراث ٤٩٥/٢.

(٢١٩) شرح الأشمونى ٢١٤/٤.

(٢٢٠) شرح التصريح ٣٤٣/٢.

(٢٢١) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٤.

(٢٢٢) الدخان ٤٣.

(٢٢٣) التحريم١٠.

(٢٢٤) إتحاف فضلاء البشر١٣٧.

(٢٢٥) إتحاف فضلاء البشر١٣٩.

(٢٢٦) شرح الأشمونى ٢١٤/٤.

(٢٢٧) لسان العرب (ها) ٤٥٩٧/٦، ٤٥٩٨.

(٢٢٨) الكتاب ١٦٧/٤.

(٢٢٩) سر صناعة الإعراب ١٥٩/١.

(٢٣٠) شرح الأشمونى ٢١٩/٤، ٢٢٠.

(٢٣١) انظر: الكتاب ١٨١/٤، ١٨٢.

(٢٣٢) شرح الأشمونى ٢٢٠/٤.

(٢٣٣) الكتاب ٢٠٤/٤- ٢٠٦، وانظر: همع الهوامع ٤٠٠/٣، ٤٠١، والوقف ووظائفه عند النحويين والقراء ٨١.

(٢٣٤) الكـــتاب ٢٠٦/٤-٢٠٩، وانظـــر: ارتشـــاف الضرب ٤٠٨/١، وهمع الهوامع ٤٠١/٣، والوقف ووظائفه عند النحويين والقراء ٨١، ٨٢.

المصادر والمراجع:

١- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للشيخ شهاب الدين أحمـــد بـــن محمد بن عبدالغنى الدمياطى الشهير بالبناء وضع

حواشـــيه الشيخ أنس مهرة، الطبعة الأولى/دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢- الإتقـــان فى علوم القرآن للسيوطى، الطبعة الرابعة/ مطبعة مصطفى البابى الحلبى وشركاه، القاهرة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣- ارتشـــاف الضـــرب مـــن لسان العرب لأبى حيان الأندلسى، بتحقيق الدكـــتور مصـــطفى أحمـــد الـــنماس، طبعة/ المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤- الأصـــوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس، طبعة/ الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م.

٥- الاقـــتراح فى أصول النحو للسيوطى، بتحقيق طه عبد الرءوف سعد طبعة مكتبة الصفا/ القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٦- الـــبحر المحـــيط لأبـــى حيان الأندلسى، الطبعة الثانية/ دار الكتاب الإسلامى، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، بتحقيق محمد كامل بركات، طـــبعة/ دار الكاتـــب العربى للطباعة والنشر، القاهرة،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٨- الـــتطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه للدكتور رمضان عبدالتواب، الطبعة الأولى/ مكتبة الخانجى بالقاهرة، ودار الرفاعى بالرياض، ١٩٨٣هـ.

٩- التيســـير فى القراءات السبع للإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى، عـــنى بتصـــحيحه أوتويرتزل، الطبعة الأولى/ دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٠- حاشـــية الخضـــرى على شرح ابن عقيل للخضرى، الطبعة الأخيرة/ مكتـــبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

١١- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشـــواهد للعيـــنى، طـــبعة دار إحياء الكتب العلمية عيسى البابى الحلبى وشركاه (بدون تاريخ).

١٢- الخصـــائص لابـــن جـــنى، بتحقيق محمد على النجار، طبعة/ المكتبة العلمية بيروت، (بدون تاريخ).
١٣- دراسة الصوت اللغوى للدكتور أحمد مختار عمر، طبعة عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
١٤- ديوان امرئ القيس بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م.
١٥- الســبعة فـــى القراءات لابن مجاهد، بتحقيق الدكتور شوقى ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١٦- ســر صـــناعة الإعـــراب لابن جنى، بتحقيق الدكتور حسن هنداوى، الطبعة الأولى/ دار القلم، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٧- شـــرح ابـــن عقيل على ألفية ابن مالك، بتحقيق/ محمد محيى الدين عبدالحمـــيد، الطبعة العشرون، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
١٨- شـــرح الأشمونى بحاشية الصبان، طبعة إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى وشركاه (بدون تاريخ).
١٩- شـــرح التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه (بدون تاريخ).
٢٠- شـــرح شـــافية ابـــن الحاجـــب للرضى، بتحقيق الأساتذة محمد نور الحســـن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبدالحميد، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٢١- شـــرح شـــواهد الشافية للبغدادى بتحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبدالحميد، طبعة دار الكتب العليمة بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٢٢- شـــرح القصـــائد السبع الطوال الجاهليات لأبى بكر محمد بن القاسم الأنـــبارى، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف،القاهرة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٢٣- شرح المفصل لابن يعيش، طبعة عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ).
٢٤- الصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس، بتحقيق السيد أحمد صقر، طبعة إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٧٧م.

٢٥- العربية الفصحى دراسة فى البناء اللغوى للدكتور هنرى فليش، تعريب وتحقيق وتقديم الدكتور عبدالصبور شاهين، طبعة مكتبة الشباب/ القاهرة، (١٩٩٧)م.

٢٦- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية للشيخ سليمان بن عمر العجيلى الشهير بالجمل، طبعة دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابى الحلبى، (بدون تاريخ).

٢٧- فصول فى فقه العربية للدكتور رمضان عبدالتواب، الطبعة الثانية/ مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٢٨- فقه اللغة وسر العربية للثعالبى، طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت (بدون تاريخ).

٢٩- فى اللهجات العربية للدكتور/ إبراهيم أنيس، الطبعة السادسة/ مكتبة الأنجلو المصرية١٩٨٤م.

٣٠- القاموس المحيط للفيروزآبادى نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية ١٣٠١هـ.

٣١- القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث للدكتور عبدالصبور شاهين، طبعة/ مكتبة الخانجى بالقاهرة (١٩٦٦)م.

٣٢- كتاب سيبويه بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون، طبعة/ عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ).

٣٣- الكنز فى القراءات العشر للشيخ عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطى ، بتحقيق هناء الحمصى، الطبعة الأولى/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٤- لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف ،القاهرة، (بدون تاريخ).

٣٥- اللهجات العربية فى التراث للدكتور/ أحمد علم الدين الجندى، طبعة/ الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

٣٦- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى، بتحقيق، على النجدى ناصف، والدكتور عبدالحليم النجار،

والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى، طبعة/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٧- مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، نشر ج.برجشتراسر، طبعة/ مكتبة المتنبى، القاهرة، (بدون تاريخ).
٣٨- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى، بتحقيق الأساتذة محمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الجيل، بيروت (بدون تاريخ).
٣٩- المقتضب للمبرد، بتحقيق الشيخ عبدالخالق عضيمة، طبعة/ عالم الكتب ، بيروت، (بدون تاريخ).
٤٠- المنهج الصوتى للبنية العربية رؤية جديدة فى الصرف العربى للدكتور/ عبدالصبور شاهين، طبعة/ مطبعة جامعة القاهرة، والكتاب الجامعى١٩٧٧م.
٤١- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى، بتحقيق الدكتور/ محمد سالم محيسن، طبعة، مكتبة القاهرة، على يوسف سليمان، (بدون تاريخ).
٤٢- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى، بتحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى/ دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨م.
٤٣- الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء للدكتور محمد خليل نصر الله فراج، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة ١٥٩، الحولية الحادية والعشرون، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.